ذلك بقليل كتب السلطان عمر وبن سعيد المهري بقرب
موالاته الصحيحة والدخول تحت الطاعة الامامية ببذل
النصيحة وانه اقام شعار الامامة ببلاده واجرى احكام
الشريعة كما أمر الامام باستنادة وان صاحب حضرموت
اذا لم يدخل الطاعة الامامية ويقابل اوامرها بالامتثال
في السر والعلانية كان أول عون عليه وزحف بالجيش
من خلفه اليه فامر مولانا الصفي ببناء الحلقة وجعل
آل العلفي مستقيما عليها ويده في اعمالها مطلقة وكان
الرصاص أخربها واخلا دبارها بالحرب السالف بينه وبين
بافع وعندها قوض مولانا الصفي احمد من الزهراء
الاطناب وانفصل عنها وسد كل باب وبقية المحاط
نفذت الى رداع في يوم الجمعة نصف شهر شعبان وفارقها
يوم الثلاثاء تاسع عشر الشهر المذكور الى ذمار في موكب
ملأ الصدور واستقر بذمار ثلاثة أيام وانفصل عنها
الى حضرة الامام ولبث الجميع بالحضرة الى أول يوم من
رمضان فارتحل الى صنعاء مشكورا بكل لسان ولم
يعط الامام الاجناد سوى عدد شهر لمجيئهم قبل مولانا
احمد بغير استئذان وكان الامام بحسب بقاء مولانا
الصفي ومن معه بالمشرق الى ان تمهد القواعد فلما

جاء هذا المجيء الذي ما كان للامام فيه ارادة كان
في نفسه شيء ولم يبده لهم حتى كان التجهيز الآخر فذكره
لهم على سبيل الافادة واما مولانا محمد بن الحسن
فوصل من رداع الى ذمار وصام بها حتى حل الافطار
ولما دخل شوال تقدم الى ضوران لتجديد الزيارة والمعاهدة
ثم أمر الجيش بلقاه الى المقبل وانفصل من ضوران الى صنعاء
على الوجه الجميل.

وفيها أمر مولانا محمد بن الحسين باحتفار
بركة وعمارة سمسرة بجنب المسجد الذي فعله على الامام
الديلمي بالفاع المنسوب اليه بردمان من أعمال ذمار
وأمر ايضا بعمارة ما يجنبه من القرى والمساكن حفظا
للطريق فتم المقصد على أكمل الأحوال وأمن المحل الذي لا تمر
به الريح الا على اخطار واهوال وأمر ايضا بعمارة الزيادة
التي في جامع ذمار واصلاح منارته المعجبة به وكان
الناس من وقوعها عليهم في اخطار وبعد تقرير أمور
المشرق وخروج الاجناد منها جعل السيد شرف الدين
ابن مطهر بن عبد الرحمن بن مطهر بن الامام شرف الدين
عاملا بيافع وخلف عنده نحو مائة رجل من العسكر لا يقوم
بذلك القطر الواسع ومع هذا لم يكن للعسكر رغبة في التخلف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)